: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i33.284

TJFPS
ISSUE 33

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية بعد عام 2005

" The role of Iraqi women in political participation after 2005 "

Reem Dhaif Abdulmajeed [a]
University of Al Tikrit/ College of Political [a]

م.م. ريم ضيف عبدالمجيد [a] *
جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received 20 Sep. 2023
-Received in revised form 08 Oct. 2023
- Final Proofreading 03 Nov. 2023
- Accepted 18 Nov. 2023
- Available online 31 Dec. 2023

Keywords:
- Political participation
- Iraqi women
- Post-2005

©2023. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The overall objective of the research is to know the concept and importance of political participation and, in particular, to identify women's political participation and the importance of participation and political interests of Iraqi women, and assumed that Iraqi women had a constructive power not only in political positions but also in all areas of economic, educational, professional and other life It also addresses women's rights, whether political, economic or social. The impulse of women in Iraq is a driving environment if it is a social and cultural environment with its various components of customs and traditions to reach advanced degrees in various social, economic, cultural, educational and political activities. s political rights through increased educational opportunities for women and their ability to enter employment and to assume important positions. Iraqi women have attained a high educational and cultural level and the rights between men and women are equal in all rights. However, at the political level, women fall far short of their rights. They have several positions in government. Women's ministerial or government representation on ministries is less important than men's in government. After 2005, however, this was demonstrated by Iraqi women's leadership of important positions in the State economically, socially, educationally and culturally. The political awareness of Iraqi women lies in the importance of exercising their political rights through increased educational opportunities for women and their ability to enter employment and to hold important positions.

*Corresponding Author: Reem Dhaif Abdulmajeed ,E-Mail: almajeed.reem@yahoo.com
Tel: xxx , Affiliation: University of Tikrit/ College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 20 أيلول 2023
-الاستلام بعد التنقيح 8 تشرين الأول 2023
- التدقيق اللغوي 03 تشرين الثاني 2023
- القبول: 18 تشرين الثاني 2023
- النشر المباشر: 31 كانون الأول 2023

الكلمات المفتاحية :
- المشاركة السياسية
- المرأة العراقية
- ما بعد2005

الخلاصة : هدف البحث بشكل عام الى معرفة مفهوم واهمية المشاركة السياسية وبشكل خاص التعرف الى المشاركة السياسة للمرأة واهمية المشاركة للمرأة العراقية واهتماماتها بالسياسية ، واهم اسباب المشاركة السياسية او عزوفها عن المشاركة ، كما افترضت ان المرأة العراقية لها قوة بناء ليس فقط المناصب السياسية بل ايضا في كل مجالات الحياة الاقتصادية والتعليمية والمهنية وغيرها ، وايضا لمعالجة المشكلات التي تخص المرأة من حقوق ان كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية . وان للمرأة في العراق بيئة دافعة بمختلف مكوناتها من عادات وتقاليد الامر الذي ادى لوصولها الى درجات متقدمة في الانشطة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والسياسية، ولا بد من وجود وعي سياسي للمرأة العراقية لكي تهتم بممارسة حقوقها السياسية، وذلك من خلال ازدياد فرص التعليم بالنسبة للمرأة وازدياد قدرتها على الدخول في مجال العمل وتوليها مناصب هامة. ان المرأة العراقية توصلت على المستوى التعليمي والثقافي عالي وان الحقوق بين الرجل والمرأة متساوية في جميع الحقوق لكن على المستوى السياسي تنتقص المرأة كثيرا من حقوقها فالرجل له مناصب عدة في الحكومة بينما المرأة يكون تمثيلها الوزاري او الحكومي على الوزارات اقل اهمية مقارنة ما يتقلده الرجال في الحكومة. لكن بعد 2005 هذا ما اثبتته المرأة العراقية من خلال ترأسها مناصب هامة في الدولة اقتصاديا واجتماعيا وتعليما وثقافيا. وان الوعي السياسي للمرأة العراقية تكمن بأهمية ممارستها لحقوقها السياسية وذلك من خلال ازدياد فرص التعليم بالنسبة للمرأة وازدياد قدرتها على الدخول في مجال العمل وتوليها مناصب هامة. كما نص الدستور العراقي في المادة (47) الفقرة (1) على ان يهدف قانون الانتخاب تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من عدد اعضاء مجلس النواب، اذ ان تضمين محاصصة المرشحين اسم امرأة واحدة على الاقل من بين كل ثلاثة مرشحين.

المقدمة :

المشاركة السياسية هي المشاركة في صنع القرار السياسي والاداري كما ترتبط بالسلوك الحضاري للمجتمع وهي مرتبطة بالحياة السياسية وقوامها النضج السياسي والثقافي واستخدام الامكانيات المتاحة لرسم السياسات والتخطيط حيث يوجد اختلاف التنوع الحزبي وحرية الاعتقاد والتفكير وحرية الرأي والتعبير للأفراد واحترام الرأي والرأي الاخر والمعارضة. كما ان المشاركة السياسية سلوك مباشر او غير مباشر للفرد في ان يؤدي دوراً معيناً في الحياة السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه حيث على الفرد ان يراقب تلك القرارات بعد صدورها بهدف التأثير في عملية صنع القرار سواء كان فردي او جماعي.

كما ان تفعيل المشاركة السياسية للمرأة تلزمها مشاركة مجتمعية كلية لا جزئية حيث استطاعت المرأة ان تحقق وتأخذ حقها الطبيعي في مجالات عديدة اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية وغيرها حتى في المجال السياسي ، وان للمرأة عدة معوقات اذا كانت اجتماعية مثل الفقر والبطالة والامية واقتصادية هي التنمية التي تركز على ضرورة تشبيك المرأة مع الرجل في المنظومة التنموية ، كما تقاس درجة نمو المجتمعات بمقدار قدرتها على دمج النساء في قضايا المجتمع العامة والخاص وتعزيز قدراتهن للمساهمة في العملية التنموية فيه.

مرت المرأة العراقية بظروف صعبة أذ اثرت الاوضاع السياسية التي هي امنية واقتصادية واجتماعية وتربوية سلبيا على مطالب المرأة في العراق حيث كان من الصعب المشاركة السياسية في موقع صنع القرار لكن المرأة العراقية قوية ودخلت هذا المجال السياسي بشكل ايجابي في عملية صنع القرار واتخاذ القرارات.

اهمية الدراسة :

-**الاهمية النظرية :** تأتي أهمية البحث العلمي من أهمية الموضوع المدروس، وقد جاءت لتكمل دور البحوث السابقة بحيث تكون النتائج والتوصيات التي قد تتوصل إليها مرتكزا يبنى عليها دراسات لاحقة فالمرأة ليست نصف المجتمع انما تقاس حضارة الشعوب وتمدنها بقيمة المرأة فيها وفي تقلدها مناصب عليها وفي تمكنها من الوصول إلى مواقع صنع القرار، فقضايا المرأة قضايا عالمية وليست محلية أو عربية وحسب، وتفعيل دورها وتكثيف الدراسات التي تهتم بمختلف جوانبها من شأنه أن يسهم في إضافة علمية قد تكون ضمن دراسات وأبحاث تهدف في نهاية المطاف إلى رفع شأن المرأة وجعلها شريكة من أجل نهضة المجتمعات بالشكل السليم.

- **الاهمية التطبيقية :** تتمثل أهمية الدراسة العملية عن دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والكشف عن اشكال المشاركة السياسية للمرأة العراقية, والكشف عن اهم الاسباب والاهتمامات بالأمور السياسية واهم الاسباب وراء مشاركة او احجام المرأة عن المشاركة السياسية. وفي إسهامها من خلال النتائج والتوصيات في التأثير على صانع القرار السياسي والمشرع العراقي لتفعيل وتعديل القوانين الناظمة لمشاركة المرأة بما يتناسب مع مكانتها وضمان حضورها في مواقع صنع القرار.

إشكالية الدراسة: تكمن إشكالية الدراسة في تحديد الحقوق للمرأة والحريات العامة لها من خلال اعطاءها الدور في التمثيل السياسي في الانتخابات البرلمانية وفق ما الزمه الدستور العراقي بمواد وقوانين خاصة بمشاركتها في الانتخابات، اذ ان اشكالية الدراسة هي(ما مدى الدور الذي تلعبه المرأة العراقية في المشاركة السياسية؟). وما أهمية العقبات التي تقف أمام ممارسة المرأة لدورها في العملية السياسية وأثرها على المشاركة السياسية

- ما دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية؟
- ما مفهوم وأهمية المشاركة السياسية؟
- ما مدى أهمية المشاركة السياسية بشكل عام وما مدى أهمية المشاركة السياسة للمرأة العراقية بشكل خاص؟

فرضية الدراسة: لا يقتصر دور المرأة العراقية على تبوء النساء لمناصب سياسية فقط بل في تنظيم انفسهن بهدف التأثير في عملية اتخاذ القرار وصنع السياسات حيث ان قوة بناء في كافة المجالات الحياة الاقتصادية والمهنية والتعليمة وغيرها، وايضا لارتباط مفهوم المشاركة السياسية للمرأة العراقية مفاهيم اخرى كالوعي السياسي والتضامن والمساواة والتمكين.

اهداف الدراسة:

- بيان مفهوم المشاركة السياسة واهميتها.
- التعرف الى المشاركة السياسية للمرأة بشكل عام والمشاركة السياسية للمرأة العراقية بشكل خاص.

منهج الدراسة: استخدم في الدراسة المنهج التحليلي الوصفي وهو المرجعية العلمية للبحث في السلوك السياسي للمجتمعات خلال مراحل التطور ، حيث تم استخدام هذا المنهج لدراسة تطور مسيرة المشاركة السياسية للمرأة العراقية .

المبحث الأول

مفهوم المشاركة السياسية واهميتها

المشاركة السياسية هي مساهمة المجتمع في اختيار حكامهم وممثليهم حيث تكون بصورة مباشرة او غير مباشرة للمساهمة في صنع القرارات والسياسات للدولة، كما انها اهم مظاهر الديمقراطية حيث يستطيع المواطن ان يعبر عن ارداته، وان مصطلح المشاركة هي المساندة الشعبية للقيادات الحكومية المؤثرة في مجال قيادتها وادارتها للعمل السياسي. وعليه فانه من المهم فهم ما هيه المشاركة السياسية ومدلولها.

المطلب الاول :مفهوم المشاركة السياسية

تعد كلمة المشاركة Participation مشتقة من اسم المفعول للكلمة اللاتينية Participate ويتكون هذا المصطلح من جزأين pars بمعنى جزء والثاني compar وتعني القيام بـ وبالتالي المشاركة تعني To take part اي القيام بدور [1] . وتعددت مفاهيم المشاركة السياسية، فمفهوم العام للمشاركة السياسية هي وسيلة ربط بين المواطن والمجتمع من خلال لعب أدوار فعلية أو سلوكية مؤثرة ومتأثرة بالنظام السياسي .

يعرفها إبراهيم أبراش في كتابه علم الاجتماع السياسي كما يلي: "المشاركة السياسية هي الفرصة للمواطن بأن يلعب دورا في الحياة السياسية عن طريق الوصول الى القرارات والسياسات واتخاذ القرارات عن طريق التصويت في الانتخابات والاستفتاءات، والمشاركة في الأحزاب السياسية، سواء تأييدا أو رفضا، مساندة أو مقاومة"[2]

أما محمد السويدي فيعرف المشاركة السياسية على أنها: "عبارة عن إرادة حرة للمواطنين، يمارسون عن طريقها أدوارا وظيفية فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية، بحيث تكون له الفرصة للمشاركة في وضع وصياغة الأهداف العامة للمجتمع، وكذلك إيجاد أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف"[3]

في حين عرف "ميرون فينر" المشاركة السياسية بأنها: "أي فعل تطوعي، موفق أو فاشل، منظم أو غير منظم، مؤقت أو مستمر، مشروع أو غير مشروع، يبغي التأثير في: اختيار السياسات العامة، أو القومية"[1].

---

[1]طارق محمد عبدالوهاب، سيكولوجية المشاركة السياسية في البيئة العربية ، دار غريب ، القاهرة ، 1999، ص106

[2]إبراهيم أبراش ، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،1998 ص 137 – 138.

[3]محمد السويدي، علم الاجتماع السياسي، ميدانه وقضاياه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1990 ص160.

واشار صموئيل هنتغتون الى ان المشاركة السياسية هي : ان نشاط المواطن واتساع نطاق الهادف في القرار السياسي من اهم ما يميز الدولة الحديثة ، انطلاقاً من مبدأ حق المواطنة ، وهو حق الافراد في التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم على انظمة الحكم التي يعيشون في ظلها [2] .

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن المشاركة السياسية هي عبارة عن إرادة حرة للمواطنين، يمارسون عن طريقها أدوارا وظيفية فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية، في أبسط حقوق المواطنة، بحيث تمنح للفرد فرصة القيام بدوره في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة، وبالتالي تصبح مفتاحا للتعاون البناء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية، وقناة اتصال تدعم التوجه الديمقراطي بما يتيح استتباب الأمن والسلم في المجتمع.

المطلب الثاني: خصائص المشاركة السياسية

غالبًا ما تتصف المشاركة السياسية داخل الدولة بالعديد من السمات أو الخصائص العامة وتشمل كافة الطوائف والاقليات والجماعات والاحزاب السياسية في المجتمع حيث تحقق العدالة الاجتماعية والسياسية وعدم الانفراد بالسلطة عن طريق الديمقراطية ولعل من اهم خصائصها : [3]

أ- **الفعل** : وهي الحركة النشيطة للفرد في اتجاه تحقيق هدف او اهداف معينة.

ب- **التطوع** :ان يقوم الفرد بعملية المشاركة السياسية بالتطوع واختيارهم تحت شعور القوى بالمسؤولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف العامة لمجتمعهم وليس تحت تأثير أي ضغط أو إجبار مادي أو معنوي، وعلى جانب آخر قد تكون المشاركة إجبارية نتيجة ضغط أو إكراه.

ج – **الاختيار** : ان تكون للمواطن مصدرا مهما في تطوير وتحقيق اهدافه ،وذلك التعضيد في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم وأهدافهم المشروعة.

---

[1]اسماعيل علي سعد والسيد عبد الحليم الزيات، في المجتمع والسياسة، دار المعرفة الجامعية للتوزيع، القاهرة ،2003 ص449.

[2]عبير طهبوب ، المشاركة السياسية للمرأة الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ،2003 ص 109.

[3]عبدالوهاب الكيالي ، موسوعة علم السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت، ج1 ،ط1 ،1979 ،ص246.

المشاركة هدف ووسيلة في آن واحد، فهي هدف الى الحياة الديمقراطية السليمة والمشاركة لا تعني مشاركة كل المواطنين في كل الانشطة والمجالات السياسية المختلفة وفي كل الاوقات بقدر ما تعني مشاركة اكبر عدد ممكن من افراد المجتمع، وكلما تحققت قيم المساواة والحرية فان هذا يؤدي الى الاستقرار العام للمجتمع ، كما أنها وسيلة لتمكين الجماهير من لعب دور محوري في النهوض بالمجتمع والارتقاء به وتحقيق رفاهيته والمساهمة لنجاح[1] .

فالمشاركة هي افعال نافعة تعود بالنفع على الفرد وهي عمل تطوعي ونشاط ارادي حتى يشعر المواطن بالمسؤولية اتجاه الهدف والقضايا ،وايضا هي عملية مكتسبة من قبل الانسان وليس سلوكا فطريا حيث يتعلمها الفرد خلال تفاعلاته مع الافراد في المجتمع ، والمشاركة اجتماعية شعبية تحتاج لمجهود الشعب في توجيه مطالب للقيادة السياسية ، وشاملة متكاملة لجميع مجالات الحياة تدخل الفرد في كل مراحل التنمية في المعرفة والفهم والتخطيط والتنفيذ والإدارة والاشتراك والتقويم وتقديم المبادرات والمشاركة في الفوائد والمنافع ، والمشاركة حق وواجب وطني لكل فرد في المجتمع، ان للمشاركة مجالات متعدد اقتصادية سياسية واجتماعية والمشاركة الجماهيرية لا تتقيد بحدود جغرافية معينة فقد تكون على نطاق محلى أو إقليمي أو قومي ، المشاركة إدارية يقوم بها الافراد نتيجة شعورهم بالمسؤولية تجاه الوطن ومكتسبة من خلال مشاركات لأفراد مع مؤسسات الدولة وواجب وحق على كل فرد من افراد المجتمع .[2]

المطلب الثالث: اهمية المشاركة السياسية

المشاركة السياسية هي التي تمثل المحرك الرئيسي لعملية التنمية الشاملة والمستدامة من خلال الافراد لكي يتنشط دوره وذلك من خلال عملية صنع القرارات وتطبيقها ومراقبتها ، كما ان هي صمام الامان للقرار السياسي لكي يشرك الافراد في النتيجة ليتحمل الفرد النتائج سلبيه كانت ام ايجابية ،كما ان المشاركة السياسية هي حق من حقوق المواطن بشكل بسيط بحيث تمنحه فرصة في الحياة السياسية والاجتماعية

---

[1] عبد النور ناجي ، المدخل إلى علم السياسة، الجزائر ، دار العلوم والنشر والتوزيع،2007 ، ص126-127.

[2] حسن الشامي ، أهمية المشاركة السياسية ودورها في المجتمع ،الحوار المتمدن ، العدد: 7578 - 2023 / 4 / 11 - 22:55 ،المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، متاح على الرابط الاتي :

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=789461

والاقتصادية، لتحقيق أهداف التنمية الشاملة، حتى تصبح مفتاحا للتعاون البناء بين المواطنين والحكومية، وتدعم التوجه الديمقراطي بما يتيح استتباب الأمن والسلم في المجتمع.[1]

كما ان المشاركة السياسية هي جزء أساسياً لبناء المجتمع الديمقراطي وحتى في نمو الديمقراطية وتطورها والمشاركة السياسية هي حق يتمتع بها كل فرد في المجتمع ، وترجع أهمية المشاركة السياسية لتأثيرها الكبير سواء على صعيد الفرد أو المجتمع أو السلطة أو السياسة العامة، فهي:

1. المساعدة في تحقيق الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية لتحقيق خطط التنمية المختلفة.
2. الاسهام في هدف ارتباط الأفراد بالنظام وزيادته، التأثير والمسؤولية وتحسن الفاعلية، و ترفع من مستوى الأداء وتحقق التكيف الاجتماعي.
3. تساعد على ترسيخ وتدعيم الممارسة الديمقراطية من خلال المشاركة السياسية الهادفة .
4. ان المشاركة السياسية تنمي التصرفات للفرد من حيث إدراكه لتكامل المصالح الخاصة والعامة.[2]
5. ان المشاركة السياسية وظيفتها التعبير عن الحرية الشخصية وهي مصدر رضا للفرد عن نفسه ومن خلالها يفرغ الأفراد شحناتهم النفسية والعاطفية والسلوكية تجاه الأمور السياسية بممارسة فعلية تشعرهم بالطمأنينة وبالقدرة على متابعة مجريات الحياة السياسي .[3]

للمشاركة السياسية مستوين بين المشاركة الوظيفية/ العضوية والتي تكون المشاركة في الحملات الانتخابية والعضوية في منظمة أو حزب سياسي وحضور الاجتماعات السياسية والاشتراك في الحملات الانتخابية اما والمشاركة الفعلية (التعبير الفعلي عن الاهتمام بالسياسة) متابعة ما يحدث في الساحة السياسية وعبر التصويت في الانتخابات . وتكون المشاركة السياسية عبر مراحل: الاهتمام السياسي ، المعرفة السياسية ، التصويت السياسي ، تقديم المطالب السياسية عبر العرائض.

والانتخابات هي الجزء المهم والوسيلة التي يشارك بها الافراد في ادرة الشؤون العامة ويعتبر حق الانتخاب في الدول الديمقراطية، من أهم الممارسات السياسية، فهي آلية لنقل السلطة.[1]

---

[1] لعجال أعجال محمد لمين ، أشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثاني عشر ، ص239.

[2]هبة الله محمود ابو النيل، الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية ، مجلة دراسات في علم النفس ، القاهرة ، مجلد (9) ، العدد(1)، 2010، ص 118.

[3] إبراهيم أبراش ، علم الاجتماع السياسي، ط2 ،عمان الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2005، ص 142.

المطلب الرابع: معوقات المشاركة السياسية:

المشاركة السياسية تقود الى المطالب والتوقعات من خلال التعبئة والتحريك الاجتماعي والسياسي ،مع توفر الوعي سيزيد حتماً اما في حالة الضعف درجة المؤسسية والقدرات لدى النظم، يكون الأثر سلبياً ، ولذا يجب أن يكون الحذر ظاهرًا في هذه الحالة، إذا لم تكن الدولة بمؤسساتها قادرة على استيعاب حجم المطالب والتوقعات.

ومن اهم المعوقات المشاركة السياسية هي :

1- من جراء عملية المشاركة ان يحصل الفرد على فوائد اعلى من التي يحصل عليها من انشطه اخرآ.

2- في حال ان الاهداف الجديد تشبه الاهداف السابقة فيعني هذا ان مشاركة الفرد لا تغير شيء.

3- في حالة الشك وضعف الولاء والانتماء لدى الافراد في ان الواقع لا يتغير وعدم توفر السلع والخدمات مما يسهم في اضعاف اندماجهم الاجتماعي.

4- مما يمنع المشاركة هو ضعف الثقافة السياسية ومحدودية المعلومات ويكون الفرد بشعوره غير قادر على تحقيق الأهداف دونما ارتباط بالقضايا السياسية.

5- لا يوجد ثقة بالمرشحين للمناصب العامة وشعور الفرد بان صوته لا يصل الى قرارات الحكومة.

6- شعور الفرد بالفجوة والشعور بالاغتراب وعدم الاندماج الاجتماعي بين ما يقال وما يفعل والشعور لدى الأقليات والأفراد الذين يشعرون بأن الدولة ترفضهم.

7- التجارب السابقة والازمات التي دخلت بها الدولة .

8- الخوف من ان يخسر الفرد وظيفته وعلاقته بالأخرين اذا كانت النتائج سلبيه على مشاركته.

9- غياب المحفزات السياسية، وضعف مؤسسات التنشئة السياسية، وتقصير وسائل الاعلام، المناخ السياسي العام، والذي يرتبط بالدستور وطبيعة النظام والمؤسسات القائمة ، العوامل الاقتصادية، وتدني مستوى الحياة المعيشي ، ضعف العمل الجماعي، تفريق وانتشار الفردية، وضعف مفهوم المواطنة.

---

[1]مقالة أحمد أجعون ، أهمية المشاركة السياسية ، 5 سبتمبر، 2021 ، الجمعة 4 أغسطس 2023 ، متاح على الرابط الاتي: https://aldar.ma/248194.html

هذا جزء بسيط من للمعوقات للمشاركة السياسية ولأجل التخفيف من هذه المعوقات يجب العمل على التعبئة والتحريك وليس فقط بالإشعارات والاعلانات بل بالعمل الجاد للحد من هذه المعوقات [1] .

هنالك تنشئة سياسية سلبية وايضا الخوف من السياسة والسلطة وهذا عائد إلى وقائع عاشها الإنسان، وتعرض خلالها للضرر والإحساس بعدم الجدوى من المشاركة السياسية، وهذا ناتج عن وجود ديمقراطية شكلية، وانتخابات غير نزيهة حيث ان الفرد يعلم أن تصويته لن يؤثر في نتائج التصويت، الجهل ، والأمية السياسية حتى ان الفرد لا يستطيع المفاضلة بين الأحزاب، والقوى السياسية المتصارعة الأمر الذي يؤدي إلى عدم المشاركة السياسية. ان مشاركة تؤدي الى الاعتراف بالنظام السياسي الذي يكون غير راضي عنه الفرد ، العزوف عن العمل السياسي هو ضعف الحس الوطني ، وغياب الإحساس بالمسؤولية . وتحدث في الدول الديمقراطية حالة من الاستقرار ليشعر الفرد بالاطمئنان الى النظام السياسي عند الطلب منهم ربما يحددون نشاطهم السياسي .[2]

يتم الاهتمام بقضايا الفقر، والأمية في دول العام الثالث والفقيرة، وعدم التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري. [3]

ان الجماعات الساعية تطرح للتعبير في المشاركة في العملية السياسية مطالب غير مشروعة من وجهة نظر الصفوة المشاركة.[4]

ان الشباب غير نشيط في التصويت حيث تقل الفرص المتاحة للمشاركة السياسية في الانتخابات .[5]

---

[1] أمين مشاقبة ، معوقات المشاركة السياسية ،2022/9/14 متاح على الرابط الاتي :.
https://www.ammonnews.net/article/706124

[2] إبراهيم أبراش ، مصدر سبق ذكره ، ص 146-145.

[3] محمد علي محمد، أصول الاجتماع السياسي ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،1999، ص174.

[4] السيد عبد الحليم الزيات ، التنمية السياسية : دراسات في الاجتماع السياسي ، دار المعرفة الجامعية ، ج2، 2002، ص126.

[5] طارق محمد عبد الوهاب ، مصدر سبق ذكره ، ص90.

المبحث الثاني

المشاركة السياسية للمرأة العراقية

شدد القرار 1325 على أهمية مشاركة المرأة على قدم المساواة في جميع الجهود والأطراف الفاعلة إلى صون وتعزيز الأمن والسلام، ويحث أيضا مشاركة المرأة وإدماج منظور النوع الاجتماعي في جميع جهود الأمم المتحدة لحفظ الأمن والسلام، كما يدعو جميع أطراف الصراع إلى اتخاذ تدابير خاصة لحماية النساء من العنف القائم على نوع الجنس في أثناء المنازعات المسلحة وحمايتها من كل اشكال العنف الذي قد تتعرض له. حيث نص الدستور على الحقوق السياسية للمرأة و بموجبها يكون للمرأة المساهمة في تكوين الهيئات الحاكمة أو المشاركة فيها وانتخاب أعضاء للمجالس المحلية أو النيابية أو اختيار رئيس الدولة وحق الترشيح لعضوية تلك المجالس وحق تولي المناصب السياسية فضلا عن نص الدستور على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة وهذا تجسيد واضح لما تضمنه القرار 1325 وقد صدر بعد القرار 1325 العديد من القرارات التي تؤكد فيها على مضمون قرار 1325 منها القرار 1883 والقرار 1889الذي يؤكد فيه على قرار 1325 ولكن مازالت نتائج تطبيقه لا ترضي الطموح ولا تعطي للمرأة دورا متكاملا في عملية السلام والمصالحة الوطنية أو في المفاوضات السياسية للوصول إلى بلد ينعم بمفاهيم السلام ويحترم الرأي والرأي الآخر بعيدا عن العنف والإرهاب . حيث ان موقف الدستور العراقي من هذا الموضوع كان فقط بالنصوص الدستورية التي اكدت على حقوق المرأة السياسية والاقتصادية والثقافية. وفي سنة 2005نص دستور جمهورية العراق في الفصل الأول من الباب الثاني على (الحقوق) وتوزعت بين الحقوق المدنية والسياسية تناولتها المواد (14-21) إذ ساوى المشرع العراقي في ظل دستور (2005) بين المرأة والرجل في اكتساب الحقوق المدنية والمتضمنة المساواة امام القانون والحق في الحياة والأمن والحرية والحق في الجنسية وتكافؤ الفرص امام تولي الوظائف العامة.[1]

المرأة لها هويتها النسوية والمواطنية السياسية في الوقت ذاته كالعمل بشكل مدني او اجتماعي او سياسي حيث يجب ان توجد التنظيمات والمؤسسات والكيانات التي تصبح بمثابة قنوات لمشاركة المرأة في

[1] الخطة الوطنية لقرار مجلس الامن 1325 جمهورية العراق، متاح على الرابط الاتي :
https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/national_action_plan_on_unscr1325_iraq.pdf

الحياة بشكل عام ،اذ تكاتفت النساء بشكل عام سوف تكون قاعدة انتخابية عريضة ومؤثرة، الذي سيؤدي الى التغيير على مستوى التفكير والاداء في القاعدة والأداء العام. وايضا من المهم الجمع بين نشاط المرأة على مستوى المجتمع المدني والنشاط السياسي سواء بالمشاركة في الأحزاب أو الاتحادات الطلابية أو النقابات أو الانتخابات تصويتاً وترشحاً, ويجب الاهتمام بشكل عام وليس فقط في قضايا المرأة لأنها جزء من المجتمع ، كافة انواع الاعمال من اقتصادية واجتماعية وثقافية كلها اعمال ترتبط بالعمل السياسي والسلطة فاستقرار المرأة في كافة هذه الاعمال يحمي جميع الحقوق دون تمييز.

المطلب الاول: اهمية المشاركة السياسية للمرأة

ان اهمية المشاركة هي شكل من اشكال التعليم فيعلم الافراد حقوقهم وواجباتهم وادراك كبير لهذه الحقوق والواجبات وترفع من شأن الولاء ومستوى الاداء وتقضي على صور استغلال السلطة وتعطي الجماهير حقاً ديمقراطياً في محاسبة المسؤولين عن اعمالهم اذا قصروا في الاداء ،حتى يعرفوا مدى جودة الاداء للحكومة وتؤدي كذلك الى تدعيم علاقة الفرد بمجتمعه فيدرك المواطن مشاكل مجتمعه ويعمل على التعاون للتخلص من هذه المشاكل فتحقق اهداف المجتمع، فأن اهمية المشاركة تكمن في مساهمة الافراد في الحياة الاقتصادية والسياسية وتحقيق اهداف المجتمع وتحقيق التنمية ومعرفة اساليب تحقيقها فالمشاركة افضل وسيلة لتنمية الشخصية الديمقراطية على مستوى المجتمع والفرد اذن ان اهمية المشاركة هي تجعل الفرد مدرك لنظامه وتؤدي الى تقدم المجتمع وتطوره ويكون الفرد له دور في اختيار نوابه وهي قرينة بالثقافة لان الثقافة السياسية تتحدد علاقة النظام السياسي بالقوة الاجتماعية ومدى التفاعل بين النظام والمواطنين.[1] وتأتي اهمية المشاركة انها عملية لنقل وابلاغ احتياجات الافراد الى الحكومة للتأثير على سلوك الحاكم من خلال التوصيل المعلومات عن الاوليات التي تفضلها الجماهير، والضغط على الحاكم وفق هذه الاولويات بذلك تقل استغلال المواطنين من قبل السلطة وتحقيق قيم والمساواة والحرية، وبالتالي يؤدي الى الاستقرار

[1] هالة منصور عبد الرحمن محمد ، التمكين وعلاقته بمشاركة المرأة في الأحزاب السياسية تحليل سوسيولوجي ، جامعة القاهرة ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، العدد 45 ، ص425.

في المجتمع حيث يساعد على تحقيق الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية لنجاح خطط التنمية المختلفة.[1]

وما يدعم حق المرأة في العمل السياسي وصف القرآن لملكة سبأ بلقيس وصفًا دقيقًا يبرز به حنكتها السياسية وحُسن تدبيرها لدولتها، ورجاحة عقلها، فهي تستشير رجال دولتها قائلة: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ (النمل: 32).

المرأة هي نصف المجتمع ولا حياة بدون مرأة ان تستقيم وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (انما النساء شائق الرجال)[2].

وللمشاركة السياسية اهمية للمرأة قد تكون محفزاً او عائقاً لها حيث يرتبط ذلك بالبناء الاجتماعي وذلك يعتمد على المجتمع وطبيعته مثل اندماجها في الجمعيات، والمنظمات المهنية، والنقابية، والاحزاب السياسية، والهيئات التمثيلية، اذا يدل ذلك على تطوير المجتمع وديمقراطية نظام الحكم في الدولة [3] .

وأهمية المشاركة السياسية للمرأة تكمن في أنها تعطي الشرعية من خلال تقوية مراكز المرأة في صنع القرار السياسي ، توفر المشاركة الواسعة، وتحسين التمثيل النسوي وتنمية روح المواطنة تعتبر مسار رئيسي في دعم ودفع عجلة الديمقراطية من خلال عضويتها في المؤسسات المنتخبة الوطنية الارتقاء بالمواطنة باعتبارها ناخبة ومترشحة من خلال الضمانات المقررة لحماية حقوقها قانونيا ، تمكن المرأة من تبوء مراكز صنع القرار والمسؤولية وتعزيز مكانتها في المجتمع إشراك المرأة في المجال السياسي باعتبارها مواطنة سواء باختيار من يمثلها في المجالس النيابية (الانتخابات التشريعية) عن طريق الانتخاب، أو بالترشح لكسب مقعد في البرلمان وتعمق المسار الانتخابي للمرأة وتعزز دعائم دولة الحق والمواطنة. تعد المشاركة الفعالة للمرأة في الحياة السياسية والحياة العامة جزءً أساسياً من عملية التحول الديمقراطي في المجتمع، رغم تنامي دور المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية فإن دورها في المجال السياسي ما زال ضعيفاً. ويتمثل ذلك في

---

[1] دعاء مسلم العش ، الحقوق السياسية للمرأة في التشريع الاردني والشريعة الاسلامية ، رسالة ماجستير ، قسم القانون العام كلية الحقوق جامعة الشرق الاوسط كانون ثاني ، ص 99 .

[2] عبد السلام البغدادي ، المرآة والدور السياسي ، ط1، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان ، عمان ، 2010 ، ص 234.

[3] مجموعة مؤلفون ، المرأة و دورها السياسي في حركة الوحدة العربية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982 ، ص387.

ضعف وجودها في الساحة السياسية الرسمية وخاصة مراكز صنع القرار (القيادات العليا – الحكومات) وفي المؤسسات التمثيلية (البرلمان – البلديات) [1] .

من خلال المشاركة السياسية للمرأة يعد وعي المجتمع هو اهم عنصر للنجاح، فالمشاركة هي ظاهرة حضارية وسياسية عندما يصل المجتمع من الرقي والتطور والتقدم فان ظاهرة المشاركة السياسية للمرأة تصبح من القضايا الاساسية، حيث تختلف دخول النائبات بشكل عام من دولة الى اخرى معظمهن دخلن من باب الولاء للحزب الحاكم ومن خلال القوائم الحزبية معدة سلفا تحول المرأة النائبة إلى مجرد كوتا تضاف إلى البرلمان ويمكن شطب اسم النائبة أو بقائها في المزاج الحاكم العام وليس لنجاحها أو فشلها في الأداء البرلماني البرلمان[2] .

المطلب الثاني: اهمية المشاركة للمرأة العراقية

إن مشاركة المرأة في الحياة السياسية هي مسؤولية جميع أفراد المجتمع، وليست مسؤولية المرأة فمثلما يجب أن يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب كذلك يجب أن توضع المرأة المناسبة في المكان المناسب، فوضع المرأة في مكانها المناسب والاعتراف بدورها المهم في الحياة السياسية هو أحد مفاتيح الإصلاح ، كما ان الدور السياسي للمرأة العراقية أهمية كبيرة يوازي أهمية دورها في جميع في جميع المجالات ، ولا تزال النساء على هامش الحياة السياسية، إذ يتم استبعاد النساء من عمليات صنع القرار وحرمان النساء من المساهمة بالمدخلات اللازمة لاتخاذ القرارات وصياغة السياسات العامة، ولا تزال مؤشرات الفجوة بين الجنسين عالية لاسيما في مجال تولي النساء مواقع قيادية [3] .

في عام 2003 حصل تغيير جذري في النظام العراقي وبتشكيل حكومة مؤقتة الى عام 2004 اصبح النظام نظام نيابي برلماني ديمقراطي، لكن الاوضاع وخلال تلك الاعوام كانت غير مستقرة مما أثرت على المشاركة السياسية للمرأة في العراق[4] .

---

(1) ايمان بيبرس ، المشاركة السياسية في الوطن العربي ، جمعية نهوض وتنمية المرأة ، ص18 .

[2]سعود ظاهر، الأداء البرلماني للنائبات العربيات، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 321، تشرين الثاني ،2005 ص 87.

[3]مهدي أمين عبدالله الستوني ، المشاركة السياسية للمرأة الكوردستانية المعوقات والحلول ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث ، دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في التنمية وخدمة المجتمع ، العدد17 ، الجامعة العراقية ، ص44.

[4]ديناميكيات فريق أبحاث، النزاع في العراق، معهد الدراسات الاستراتيجية بيروت ،2007 ، ص16 .

كما في عام 2005 اقر قانون دخول المرأة العراقية للمشاركة السياسة وفق المادة 49 من الدستور العراقي الدائم, اذ دخلت المرأة العمل السياسي وتوليها للمناصب في الحكومة العراقية في هذه الفترة وخير تمثيل كان بتولي نسرين برواري مهام وزارة الأشغال، وتلا ذلك مشاركة واسعة للمرأة في الحكومة الانتقالية التي ترأسها اياد علاوي ودخلت ايضا الى الجمعية الوطنية والبرلمان العراقي عن طريق الكوتا حيث رشحت اكثر من الفين امرأة من مجموع ستة الف مرشح لأجل دخول المرأة العراقية الى جميع المؤسسات القيادية والسياسية من خلال نظام الكوتا (حصص) حيث اعطى الحق في المشاركة بنسبة لا تقل عن 25% في السلطة التشريعية والتنفيذية ولكن عبر المحاصصة والطائفية تم التضيق عليها، وان المرأة في البرلمان العراقي هي مجرد ملء المقاعد وفق اتفاقات سياسية وحزبية [1] .

والجدول الاتي يدل على تطور هذه النسب من الناحية العددية :

جدول (1)

النسب للمشاركة المرأة العراقية في السياسة

ت	المجلس التشريعي	العام	عدد المقاعد الكلية	عدد الاناث	النسبة
1	مجلس الحكم	2003	25	3	12
2	المؤتمر الوطني العراقي	2004	100	25	25
3	الجمعية الوطنية المنتخبة	2005/1/30	275	87	32
4	مجلس النواب المنتخب	2005/12/15	275	73	27

المصدر : انور اسماعيل خليل ،الوضع السياسي للمرأة العراقية في اطار الكوتا بعد عام 2003 ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ص431.

يمكن ان نلاحظ من خلال الارقام التي في الجدول هنالك تطور كبير في النسب للمشاركة المرأة العراقية في السياسة، كما ان المرأة العراقية لم تحقق نجاح في الانتخابات التي شهدتها الساحة العراقية رغم وجود الكوتا كنظام اعطى حصة للمرأة في البرلمان[2] .

---

[1] عبد السالم إبراهيم البغدادي ، المرأة والدور السياسي، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، 2010 ، ص25.

[2]عبد الجبار احمد عبدالله ، حسنين توفيق ابراهيم ، التحولات الديمقراطية في العراق، القيود والفرص، مركز الخليج للأبحاث ، الامارات ، 2005 ، ص6 .

الدولة العراقية لها اعتبار واضح حول المشاركة المرأة في العملية السياسية، وهذا دافع للحركات النسائية لشغل مقعد البرلمان مع وجود عراقيل ومصاعب وخاصة في بداية الامر مع كل هذه الايجابيات في الدستور من جانب المرأة بجانب الاخر هناك فقرات دستورية في نفس هذا المجال قد تكون متناقضة مع فقرات اخرى[1] .

ويؤكد الواقع البرلماني ان المرأة التي هي داخل البرلمان الذي هو ثاني اكبر كتلة ان المرأة لم تكن جماعة ضغط او كتلة توجه لحلول واقع المرأة بل هناك فجورة بين العلمانية والاسلامية داخل البرلمان ، وعدم السعي في ايجاد حلول للكل ما يخص المرأة من مشاكل ، وهناك كتلة اكدت العمل الجماعي لدعم المرأة وتفعيل دور المرأة في صنع القرار في 2007 وتعزيز المصالحة الوطنية لكن لم ينل سوى نصف عضوات البرلمان والذي ضم (37) امرأة من اصل (73)امرأة عضوة في مجلس النواب، وكانت الصفة السائدة لهذا التكتل هو الضعف، والتعرض الى كثير من الانتقادات[2] .

وفي انتخابات مجلس النواب في دورة الثانية في 2010 في /7آذار2010/ بلغ اكثر من الفين مرشح من اصل ستة الف في كل الدوائر الانتخابية في العراق تنافست على 325 مقعد حيث حصل النساء على 80 مقعد في البرلمان، وفي السلطة القضائية في العراق لعام 2011 بلغ عدد النساء 67 امرأة 15 قاضية و52 مدعي عام، لكن ان مساهمة المرأة العراقية في البرلمان في السلطة التشريعية ضعيفة في الاداء لم تستطيع الكتلة النسوية داخل البرلمان على تعزيز العمل النسوي من خلال اعطاء او تنفيذ مجموعة من القوانين التي في المجتمع والدولة خاصة وتعزز دور المرأة وايضا لم تستطيع البرلمانيات من اقرار تشريع يحمي المرأة ويدافع عن حقوقها وايضا طرق قضية الفقر والانتهاك والعنف الاسري رغم وجود اكثر من 80 برلمانية في مجلس النواب[3] .

---

[1] هدى محمد مثنى ، المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد ،2008، ص191.

[2]انور اسماعيل خليل ، الوضع السياسي للمرأة العراقية في اطار الكوتا بعد عام 2003 ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ص433.

[3] المركز الوطني لحقوق الإنسان، تقرير عن واقع المرأة العراقية بعد عام 2003، صادر عن وزارة حقوق الإنسان، 2013، ص11.

ان قضية المشاركة السياسية للمرأة هي قضية ذات ابعاد اجتماعية، واقتصادية، وثقافية وقانونية. كما ان مشاركة المرأة تحتاج الى قوة والتمكين لتكون فعالة ولها القدرة على الاختيار والفعل، وهناك فجوة دائما تعاني منها المرأة منذ القدم هي ثقافة الاستبعاد والتهميش وعدم الاهتمام بتأهيلها وهذا ما أدى إلى وجود هذه الفجوة النوعية التي تعانى منها المرأة بنسب متفاوتة بين كل مجالات التنمية[1] .

المطلب الثالث : معوقات المشاركة السياسية للمرأة:

على الرغم من ان المرأة العراقية حققت الكثير من الانجازات في جميع المجالات الا ان هناك العديد من الصعوبات والمعوقات حيث لا زالت المرأة العراقية تحبوا الى الامام من اجل المشاركة السياسية للمرأة لتصل الى المشاركة الحقيقة والفعلية لصنع القرار.

وان الموروث الثقافي يندرج تحت قناعات واتجاهات ومعايير اجتماعية وفي كثير من الاحيان يمارس صفة قهرية على الافراد فيتبعون كل ما هو متوارث ومتعارف عليه دوان ان يناسب الوقت الحاضر، اذ ان الذكور اكثر نشاطا وسيطرة ومسؤولية وان الاناث يتعلمن ان يسلكن بشكل اموي تجاه المشاركة من اهم المعوقات المشاركة للمرأة، ان المجتمع لا يتقبل بسهولة انخراط النساء في العمل السياسي لعدة أسباب وخصوصاً ما يتصل منها بالعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية ويمكن الإشارة إلى بعض أهم معوقات المشاركة للمرأة والتي تتمثل في[2] :

1- نسبة الامية مرتفعة بين النساء على الرغم من ازدياد تعليم المرأة خاصة في الريف التي تجعلها اقل قدرا من الرجل في الحصول على حقها في التعليم ، كما ان امية النساء تأثر بشكل كبير على الاسرة والاطفال.

2- القيم والعادات وتأثيرها السلبي على عدم حصول المرأة على وضعها المستحق.

3- لا يوجد تنسيق بين المنظمات للمرأة لأجل معرفة ما تعانيه المرأة وذلك لرفع الوعي السياسي للمرأة وحل المشاكل التي تخص المرأة.

4- اغلب النساء لا يعرفن بحقوقهم القانونية بحيث يوقعها في مشكلات عدم قدرة النساء على التغلب على عوائق الخوف وضعف الثقة وقلة الانخراط في الحياة العامة.

---

[1] نادية حليم ، مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية قضايا للمناقشة ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد 51 ، العدد 3، سبتمبر - 2014 ،ص 48.

[2] طارق محمد عبد الوهاب ، مصدر سبق ذكره ، ص 92.

المعوقات الاجتماعية حيث ان لها دور كبير في المشاركة السياسية للمرأة ان طبيعة المجتمع لها تأثير في المشاركة السياسية للمرأة للمجتمع العراقي عادات وتقاليد وثقافة عشائرية والمواريث الاجتماعية كل هذه المعوقات تحرم المرأة من الحصول على المناصب التي يتمتع بها الرجل[1] .

في النظرة المجتمعية ان الرجل اكثر قدرة على القيادة من المرأة واكثر مهارة في النقاش والخطابة، حيث يرون ان طبيعة المرأة لا تتناسب مع العمل السياسي وان اختلفت من مكان لأخر لكن تبقى عقبة امام المرأة في المجال السياسي [2] .

لذلك ان ضعف الثقافة السياسية والمدنية في المجتمع وسيطرة الموروث الاجتماعي والنظام القائم على عادات وتقاليد وقيم واستمرارية التقسيم التقليدي للدوار ما بين المرأة والرجل ، كل هذه الموروث الثقافي كان له دور كبير في أن تجعل من مشاركة المرأة العراقية في العراق في الحياة السياسية صعبة للغاية وحال دون أن تأخذ المرأة الفرصة الكافية لخدمة المجتمع من الناحية السياسية.

المعوقات السياسية من اهم هذه المعوقات هو العامل السياسي ومهم بالنسبة للمشاركة السياسية للمرأة أن مشاركة المرأة ضعيفة بسبب أنظمة الحكم المستبدة حيث تكون الثقافة فيه السائدة خاضعة للنظام حيث تأخذ المرأة بالمطالبة بحقوق المرأة اكثر من حركات التحرير الوطني التي يعيشها البلد[3] .

الاحزاب السياسية هي التي تهيمن على السياسة العراقية والتي تركز على التحالفات السياسية التي تكون دائما اما عرقية او دينية حيث يكون من الصعب على المرأة الحصول على منصب وسط كل هذه المجموعات واصعب للتقدير للترشيح راية مستقرة ، والحصول على تمويل للنساء يكون عادة لجدب المؤيدين

---

[1] لقاء ياسين حسن ،17 سبتمبر 2016، المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003 ، المركز الديمقراطي العربي، برلين . متاح على الرابط الاتي :

https://democraticac.de/?p=37298

[2] صالح عبدالرزاق الخوالدة، حقوق المرأة الأردنية في تأليف الأحزاب السياسية والانتساب إليها (1989–2016) ، مجلة جيل حقوق الأنسان، المجلد 4،العدد 17، 2017 ، ص79.

[3] شيماء محمد أبو النور الحديدي ، معوقات المشاركة السياسية للمرأة ، مجلة البحوث القانونية والادارية ، كلية الحقوق جامعة المنصورة، القاهرة، 2022، ص10

السياسي العراق ، وفي بعض الحالات النساء تحجم عن الترشيح للانتخابات في النظام السياسي الذي هو قائم على المحسوبية[1] .

وان من المعوقات ايضا الموروث الثقافي التي علقت به الكثير من الشوائب التي تتصل بالمرأة من خلال دورها ادى ذلك الى عدم قناعته القيادة وخاصة السلطة التشريعية ، وهذه الشريحة من المجتمع تفضل دعم الرجل عوضا عن دعم المرأة حتى لو كانت لديها كفاءة عالية [2] .

وهناك معوقات ذاتية تخص المرأة منها عدم وعي المرأة بأهمية دورها السياسي ومشاركتها السياسية وفشل بعض النساء في دورها لان "عدم وجود المرأة المناسبة في المكان المناسب" ، وايضا العنف وانتشاره ضد المرأة والانتهاك لحقوقها والاعتداء على كيانها المعنوي والجسدي والجنسي باسم الدين والشرف ، كما ان الاسلام لم يكن ضد طموح احد من كلا الجنسين وقد ذكر الرسول الله صلى عليه وسلم عن نساء الأنصار، لم يمنعهن حيائهن أن يتفقهن في الدين وفي بيعة العقبة كان هناك ثالثة نسوة [3] .

---

[1] تعزيز المشاركة السياسية للمرأة النساء المرشحات للمناصب المنتخبة في العراق: العقبات ومتطلبات التغلب عليها ، المعهد العراقي وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. متاح على الرابط الاتي :

https://iraq.un.org/sites/default/files/2021-06/ArbExecutive_Summary_Women-Political-Participaiton-Iraq.pdf

[2] المصدر نفسه.

[3] مهدي أمين عبدالله الستوني ، مصدر سبق ذكره ، ص5 .

الخاتمة :

عرف العراق بعد 2003 بعدة اصلاحات في مجال المشاركة السياسية للمرأة العراقية وعلى مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة كان الهدف منها للرقي بمكانة المرأة على الصعيد المحلي والوطني , حيث ان المرأة هي المسؤولة عن رعاية الاجيال فكيف لها ان لا تمارس السياسة وتمنح الفرصة لخدمة بلدها في المشاركة السياسية ، اذ استطاعت المرأة العراقية من خلال الديمقراطية بمحاولات عديدة ان تجتاز اغلب العقبات التي تقف امام طموحها وصولا الى العملية السياسية ، وسوف يبقى الدعم للمرأة العراقية حتى تصل الى المشاركة السياسية للمرأة كما في الدول المتقدمة وبإرادة سياسية معلنة وفعلية ، حيث عملت في مجلس الحكم الانتقالي في عام 2004 من خلال نظام المحاصصة لحساب المرأة في المجلس المنتخب ، لضمان المشاركة للمرأة في صناعة القرار السياسي في مختلف المجالس المنتخبة مما جعل العراق المرأة شريك حقيقي للتنمية للبلاد والتخلص من الفوارق بين الرجل والمرأة حيث تم تعيين 3 نساء فقط من اصل 25 عضو .

وعند تعيين الحكومة العراقية الانتقالية منحت 4 نساء مناصب وزارية من اصل 31 عضوا في مجلس الوزراء هي : العمل والشوؤن الاجتماعية , الشوؤن البلدية والاشغال العامة , الزراعة , وزيرة الدولة لشوؤن المرأة ، بالرغم من تلك المعوقات الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية لا تزال تمارس نوع من الضغط على المشاركة السياسية للمرأة العراقية رغم المجتمع الذكوري والعقلية التقليدية رغم كفاءتها في العمل السياسي ، ومن الامور الهامة اهتمام المرأة بتنمية وعيها وقدرتها الذاتية بأهمية دورها في بناء العراق في جميع المجالات لتفعيل دور المرأة وتحويلها الى عنصر فعال في المجتمع ، وان للمنظمات النسوية دور مهم للمرأة في المشاركة كأن كانت منظمات حكومية او غير حكومية ، قديما وحديثا هي لتفعيل دور المرأة وجدت المرأة متنفساً حقيقا يسمح لها بقدر بسيط من الحرية لتبني سياسات قريبة من الواقع الاجتماعي والسياسي ، كما وجود المرأة في تلك المنظمات سيسهم في تغيير نظرة المجتمع لدور المرأة في الحياة العامة والسياسة خاصة من خلال تمثيل النساء حتى انه يتيح الفرصة لها الفرصة للتعرض مباشرة للجمهور والرأي العام ،وهذا سيخلق حالة الاعتياد والتقبل للمشاركة.

الاستنتاجات:

1- تمتاز اوضاع المرأة العراقية في التطور المستمر خلال كل هذه الاعوام .

2- من المهم معالجة قضايا المرأة وحل التعقيدات لان المشكلات المرأة العراقية هي ليست بعيد عن مشكلات الرجل العراقي من حيث الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية.

3- ان مطالبة المرأة لحقوقها هي احد المداخل للحقوق السياسية.

4- الاندماج اكثر للمرأة في الريف لتطوير آليات الاندماج الاجتماعي لفرض المساواة بين الجنسين بخلق فرص للمرأة الريفية واشراك نساء الريف في العملية السياسية وتوعيتهم وتثقيفهم وحثهم على التعليم لأجل الاندماج المجتمع المدني.

5- معالجة الفقر الذي هو من اهم المعوقات للتنمية الاقتصادية للمرأة العراقية، العمل على التثقيف السياسي للمرأة العراقية من اجل إضفاء مشاركة شعبية واسعة.

التوصيات:

1- مساندة المرأة للمرأة في الانتخابات وكذلك مساعدة النساء الذين هم في مواقع قيادية او مؤهلات لتلك المواقع وتكون المساعدة تقنية او اعلامية.

2- لتحقيق الانجازات يجب تحضير جيل من النساء القادرات على الحضور والتأثير في المجتمع .

3- لبيان اهمية دور المرأة في المشاركة السياسية يجب اقامة مؤتمرات وندوات تقوم بتوعية الاجيال القادمة.

4- سن القوانين التي تساعد المرأة العراقية عبور العقبات مثل نظام الكوتا .

5- التوجه الى فهم الاسلام بشكل الصحيح لهدف اظهار صورة المرأة الحقيقية للتخلص من الموروث الديني مما تسبب بخلق تشوهات معرفية خاصة بالمرأة عن طريق الفهم الخاطئ أو التفسير الخاطئ لنصوص القران والسنة وكذلك العمل على وضع الحلول المناسبة لها بمنهجية علمية بالقيام بأبحاث ودراسات التي تتناول مشكلة عدم إقبال المرأة على العمل السياسي.

Conclusions:

1- The situation of Iraqi women has been characterized by continuous development over all these years.

2- It is important to address women's issues and solve the complexities because the problems of Iraqi women are not far from the problems of Iraqi men in terms of economic, social and even political rights.

3- Women's demand for their rights is one of the gateways to political rights.

4- Greater integration of women in the countryside to develop social integration mechanisms to impose gender equality by creating opportunities for rural women, involving rural women in the political process, educating them, and urging them to receive education in order to integrate into civil society.

-5Addressing poverty, which is one of the most important obstacles to the economic development of Iraqi women, and working on political education for Iraqi women in order to provide broad popular participation.

المصادر:

1- عبدالوهاب ، طارق محمد ، (1999) ، **سيكولوجية المشاركة السياسية في البيئة العربية** ، ط1 ، القاهرة ، دار الغريب (1999) .

2- أبراش ، إبراهيم ، **علم الاجتماع السياسي**، عمان (الأردن): دار الشروق للنشر والتوزيع،1998.

3- السويدي ، محمد ، **علم الاجتماع ميدانه وقضاياه**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،1990.

4- سعد ، إسماعيل علي ، الزيات ، السيد عبد الحليم ، **في المجتمع والسياسة** ،2003 ص449.

5- طهبوب ، عبير ، **المشاركة السياسية للمرأة الاردنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان. (2003)

6- الكيالي ، عبدالوهاب ، **موسوعة علم السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ج1 ،ط1 ،1979 .

7- ناجي ، عبد النور ، **المدخل إلى علم السياسة**، عنابة: دار العلوم والنشر والتوزيع،2007 ، ص126-127.

8- محمد لمين ، لعجال أعجال ، **أشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم** ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر- بسكرة ،مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثاني عشر.

9- ابو النيل ، هبة الله محمود ، (2010) ، **الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية**، مجلة دراسات في علم النفس، القاهرة، مجلد 9 ، العدد1، .

10- أبراش، إبراهيم ، **علم الاجتماع السياسي**، غزة: مكتبة المنارة ، ص 142-146، 2011 .

11- محمد، محمد علي: **أصول الاجتماع السياسي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،(1999).

12- الزيات ، السيد عبد الحليم ،: **التنمية السياسية، دراسات في الاجتماع السياسي** ، دار المعرفة الجامعية ،ج2 ، (2002).

13- محمد ، هالة منصور عبد الرحمن ، **التمكين وعلاقته بمشاركة المرأة في الأحزاب السياسية تحليل سوسيولوجي** ، جامعة القاهرة ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، العدد 45 ، ص425.

14- العش ، دعاء مسلم ، **الحقوق السياسية للمرأة في التشريع الاردني والشريعة الاسلامية** ، رسالة ماجستير ، قسم القانون العام كلية الحقوق جامعة الشرق الاوسط كانون ثاني ، ص 99 .

15- البغدادي ، عبد السلام ، **المرآة والدور السياسي**، ط1، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، عمان، 1982.

16- علي شلك و آخرون، **المرأة و دورها السياسي في حركة الوحدة العربية**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982.

17- بيبرس ، ايمان ، **المشاركة السياسية في الوطن العربي** ، جمعية نهوض وتنمية المرأة ،.

18- ظاهر ، سعود ، **الأداء البرلماني للنائبات العربيات**، مجلة المستقبل العربي، بيروت العدد 321، تشرين الثاني،2005 .

19- الستوني ، مهدي أمين عبدالله ، **المشاركة السياسية للمرأة الكوردستانية المعوقات والحلول** ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث ، دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في التنمية وخدمة المجتمع، الجامعة العراقية العدد17 ،.

20- فريق أبحاث، **ديناميكيات النزاع في العراق**، معهد الدراسات الاستراتيجية بيروت ،2007 .

21- البغدادي ، عبد السالم إبراهيم ، **المرأة والدور السياسي**، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، 2010 ، ص25.

22- عبدالله ،عبد الجبار احمد ، حسنين توفيق ابراهيم، **التحولات الديمقراطية في العراق، القيود والفرص**، مركز الخليج للأبحاث، (الامارات، 2005)، ص6 .

23- مثنى ، هدى محمد ، **المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003**، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد'،2008.

24- خليل ، انور اسماعيل ، **الوضع السياسي للمرأة العراقية في اطار الكوتا بعد عام 2003** ، مجلة العلوم السياسية ، ص433.

25- الحديدي ،شيماء محمد أبو النور ، (2022) ، **معوقات المشاركة السياسية للمرأة** ، مجلة البحوث القانونية والادارية ، مصر ، كلية الحقوق جامعة المنصورة ، ص10

26- **المركز الوطني لحقوق الإنسان، تقرير عن واقع المرأة العراقية بعد عام 2003** ، صادر عن وزارة حقوق الإنسان، 2013،

27- حليم ، نادية ، **مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية قضايا للمناقشة** ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الحادي والخمسون ، العدد الثالث ، سبتمبر ، 2014 .

28- الخوالدة ، صالح عبدالرزاق ، (2017) ،**حقوق المرأة الأردنية في تأليف الأحزاب السياسية والانتساب إليها (1989-2016)** ، مجلة جيل حقوق الانسان، المجلد 4،العدد 17.

29- انور اسماعيل خليل ،**الوضع السياسي للمرأة العراقية في اطار الكوتا بعد عام** 2003 ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ص431.

الانترنيت

1- أجعون ، أحمد ، **أهمية المشاركة السياسية** ، 5 سبتمبر، 2021 ، ، الجمعة 4 أغسطس 2023، متاح على الرابط الاتي:

https://aldar.ma/248194.html

2- مشاقبة ، أمين ، **معوقات المشاركة السياسية** ،2022/9/14 متاح على الرابط الاتي :

https://www.ammonnews.net/article/706124

3- حسن ، لقاء ياسين ،17 سبتمبر 2016، **المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003** ، مركز الديمقراطي العربي.

https://democraticac.de/?p=37298

4- الشامي ، حسن ، **أهمية المشاركة السياسية ودورها في المجتمع** –الحوار المتمدن، العدد: 7578 ، 2023 / 4 / 11 – 22:55 ،المحور: مواضيع وابحاث سياسية

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=789461

5- (2020) ، **تعزيز المشاركة السياسية للمرأة النساء المرشحات للمناصب المنتخبة في العراق: العقبات ومتطلبات التغلب عليها** ، المعهد العراقي وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

https://iraq.un.org/sites/default/files/2021-06/ArbExecutive_Summary_Women-Political-Participaiton-Iraq.pdf

6- الخطة الوطنية لقرار مجلس الامن 1325 جمهورية العراق ، متاح على الرابط الاتي :

https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/national_action_plan_on_unscr1325_iraq.pdf

Sources:

1- Abdel-Wahab, Tariq Muhammad, (1999), The Psychology of Political Participation in the Arab Environment, 1st edition, Cairo, Dar Al-Gharib (1999).
2- Abrash, Ibrahim, Political Sociology, Amman (Jordan): Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1998.
3- Al-Suwaidi, Muhammad, Sociology, its Field and Issues, Algeria: Office of University Publications, 1990.
4- Saad, Ismail Ali, Al-Zayat, Al-Sayyid Abdel Halim, in society and politics, 2003, p. 449.
5- Tahboub, Abeer, Political Participation of Jordanian Women, unpublished master's thesis, University of Jordan, Amman. (2003)
6- Al-Kayyali, Abdel-Wahhab, Encyclopedia of Political Science, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st vol., 1st edition, 1979.
7- Naji, Abdel Nour, Introduction to Political Science, Annaba: Dar Al-Ulum, Publishing and Distribution, 2007, pp. 126-127.
8- Mohamed Lamin, Lajal Ajal, The Formality of Political Participation and the Culture of Peace, Faculty of Law and Political Science, Mohamed Kheidar University - Biskra, Journal of Human Sciences - Mohamed Kheidar University, Biskra, No. 12.
9- Abu Al-Nil, Hebat Allah Mahmoud, (2010), Social affiliation, life satisfaction, and the value of reform as variables predicting political participation, Journal of Studies in Psychology, Cairo, Volume 9, Issue 1,.
10- Abrash, Ibrahim, Political Sociology, Gaza: Al-Manara Library, pp. 142-146, 2011.
11- Muhammad, Muhammad Ali: The Origins of Political Sociology, University Knowledge House, Alexandria, (1999).
12- Al-Zayat, Al-Sayyid Abdel-Halim,: Political Development, Studies in Political Sociology, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ia, Part 2, (2002).
13- Muhammad, Hala Mansour Abdel Rahman, Empowerment and its relationship to women's participation in political parties, a sociological analysis, Cairo University, Middle East Research Journal, No. 45, p. 425.
14- Al-Ash, Duaa Muslim, Women's Political Rights in Jordanian Legislation and Islamic Sharia, Master's Thesis, Department of Public Law, Faculty of Law, Middle East University, January, p. 99.
15- Al-Baghdadi, Abdul Salam, The Mirror and the Political Role, 1st edition, Amman Center for Human Rights Studies, Amman, 1982.
16- Ali Shallak and others, Women and their Political Role in the Arab Unity Movement, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1982.
17- Baibars, Iman, Political Participation in the Arab World, Association for the Advancement and Development of Women,.
18- Zahir, Saud, The Parliamentary Performance of Arab Female Representatives, Arab Future Magazine, Beirut, Issue 321, November 2005.

19- Al-Stouni, Mahdi Amin Abdullah, Kurdish women's political participation, obstacles and solutions, Proceedings of the Third International Scientific Conference, The Role of Humanities and Social Sciences in Development and Community Service, Iraqi University, Issue 17,.
20- Research team, Conflict Dynamics in Iraq, Institute for Strategic Studies, Beirut, 2007.
21- Al-Baghdadi, Abdul Salem Ibrahim, Women and the Political Role, Amman Center for Human Rights Studies, 2010, p. 25.
22- Abdullah, Abdul-Jabbar Ahmed, Hassanein Tawfiq Ibrahim, Democratic Transitions in Iraq, Constraints and Opportunities, Gulf Research Center, (Emirates, 2005), p. 6.
23- Muthanna, Hoda Muhammad, the political participation of Iraqi women after 2003, unpublished master's thesis, Baghdad, 2008.
24- Khalil, Anwar Ismail, The political situation of Iraqi women within the framework of the quota after 2003, Journal of Political Science, p. 433.
25- Al-Hadidi, Shaima Muhammad Abu Al-Nour, (2022), Obstacles to Women's Political Participation, Journal of Legal and Administrative Research, Egypt, Faculty of Law, Mansoura University, p. 10
26- The National Center for Human Rights, a report on the reality of Iraqi women after 2003, issued by the Ministry of Human Rights, 2013.
27- Halim, Nadia, Women's Participation in Public and Political Life Issues for Discussion, National Social Journal, Volume Fifty-One, Issue Three, September, 2014.
28- Al-Khawaldeh, Saleh Abdel-Razzaq, (2017), Jordanian women's rights to form and join political parties (1989-2016), Human Rights Generation Magazine, Volume 4, Issue 17.
29- Anwar Ismail Khalil, The political situation of Iraqi women within the framework of the quota after 2003, Journal of Political Science, University of Baghdad, p. 431.
The Internet
1- Ajaoun, Ahmed, The Importance of Political Participation, September 5, 2021, Friday, August 4, 2023, available at the following link:
https://aldar.ma/248194.html
2- Mashaqba, Amin, Obstacles to Political Participation, 9/14/2022, available at the following link:
https://www.ammonnews.net/article/706124
3- Hassan, Liqaa Yassin, September 17, 2016, Political Participation of Iraqi Women after 2003, Arab Democratic Center.
https://democraticac.de/?p=37298
4- Al-Shami, Hassan, The importance of political participation and its role in society - Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Issue: 7578, 4/11/2023 - 22:55, Topic: Political Topics and Research
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=789461
5- (2020), Promoting Women's Political Participation Women Candidates for Elected Offices in Iraq: Obstacles and Requirements for Overcoming Them, The Iraqi Institute, the United Nations Assistance Mission in Iraq and the United Nations Economic and Social Commission for Western Asia.

https://iraq.un.org/sites/default/files/2021-06/ArbExecutive_Summary_Women-Political-Participaiton-Iraq.pdf
6- The National Plan for Security Council Resolution 1325 of the Republic of Iraq, available at the following link:
https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/national_action_plan_on_unscr1325_iraq.pdf